

بحار الأنوار

[112] وقال ابن الاثير في النهاية (1) في تفسير المبرطش فيه: كان عمر في الجاهلية مبرطشا، وهو الساعي بين البائع والمشتري شبه الدلال، ويروى بالسين المهملة بمعناه. وذكر ذلك صاحب القاموس (2) وقال: هو - بالمهملة - الذي يكتري للناس الابل والحمير ويأخذ عليه جعلا. ويدل اعتذار عمر عن جهله بسنة الاستئذان بقوله: ألهاني عنه الصفق بالاسواق، كما رواه البخاري وغيره، وقد مر (3) على أنه كان مشغلا به في الاسلام أيضا. وقال في الاستيعاب (4): إليه كانت السفارة في الجاهلية، وذلك إن قريشا كانت إذا وقعت بينهم حرب أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيرا، وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر (5) بعثوه منافرا و (6) مفاخرا ورضوا به (7)، وذكر نحو ذلك في روضة الاحباب (8).

(1) النهاية 1 / 119. (2) القاموس 2 / 200. وقارن بتاج العروس 4 / 107. (3) في مطاعنه في جهله بالكتاب. قال أبي لعمر - في آية جهلها عمر -: واقرأنيها رسول الله (ص) وأنت تبيع الخيط. وفي أخرى: أقرأنيها رسول الله (ص) وإنك لتبيع القرط بالبقيع. وقال عمر: صدقت، وإن شئت قلت: شهدنا وغبتم، ونصرنا وخذلتم، وآوينا وطردتم. كما في تفسير الطبري 1 / 7، ومستدرک الحاكم 3 / 305، وتفسير القرطبي 8 / 238، وتفسير ابن كثير 2 / 383، وتفسير الزمخشري 2 / 42، والدر المنثور 3 / 269، وكنز العمال 1 / 287، وروح المعاني - طبع المنيرية - 1 / 8... وغيرهم. وجاء قول أبي له: إنه كان يلهيني القرآن ويليهك الصفق بالاسواق.. في سنن البيهقي 7 / 69، وتفسير القرطبي 4 / 126، وكنز العمال 1 / 279 وغيرها. (4) الاستيعاب المطبوع بهامش الاصابة 2 / 459. (5) جاءت زيادة: رضوا به، في المصدر، وهو الظاهر. (6) في (س): أو. (7) لا توجد: ورضوا به، في المصدر هنا. وفي (س): رفعوا به، وهو سهو. (8) روضة الاحباب. انظر: التعليقة رقم (4) صفحة: 533 من المجلد (30).